

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ يَسْتَبَعُ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً" متفقٌ عَلَيْهِ**

### شرح الكلمات:

الفذّ: بالفاء والذال المعجمة، الفرد.

"درجة": قال ابن الأثير: لم يقل جزءاً ولا نصيباً ولا نحو ذلك، لأنه أراد الثواب من جهة العلو والارتفاع فالدرجات إلى جهة فوق.

### المعنى الإجمالي:

يشير هذا الحديث إلى بيان فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد، بأن الجماعة - لما فيها من الفوائد العظيمة والمصالح الجسيمة - تفضل وتزيد على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة من الثواب، لما بين العاملين من التفاوت الكبير في القيام بالمقصود، وتحقيق المصالح.

ولاشك أن من ضيع هذا الربح الكبير محروم وأي محروم. ومن المعلوم أنه لا ينبغي للمسلم أن يتهاون بأمر عظم شأنه في كتابه العظيم، وعظم شأنه رسوله الكريم، عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم. ولقد أكثر الله سبحانه من ذكر الصلاة في كتابه الكريم، وعظم شأنها، وأمر بالحفاظ عليها وأدائها في الجماعة، وأخبر أن التهاون بها والتكاسل عنها من صفات المنافقين، فقال تعالى في كتابه المئين: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: 128]. وكيف يعرف الناس محافظة العبد عليها، وتعظيمه لها، وقد تخلف عن أدائها مع إخوانه وتهاون بشأنها؟!

وقال تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} [البقرة: 43]، وهذه الآية الكريمة نص في وجوب الصلاة في الجماعة، والمشاركة للمصلين في صلاتهم، ولو كان المقصود إقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في ختم الآية بقوله سبحانه: {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} لكونه قد أمر بإقامتها أول الآية، وقال تعالى: {وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِزْبَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ} الآية [النساء: 102].

فأوجب سبحانه أداء الصلاة في الجماعة في حال الحرب، وشدة الخوف فكيف بحال السلم؟! ولو كان أحد يسمح في ترك الصلاة في جماعة، لكان المصافون للعدو، المهمدون بهجومه عليهم أولى بأن يسمح لهم في ترك الجماعة، فلما لم يقع ذلك، علم أن أداء الصلاة في جماعة من أهم الواجبات، وأنه لا يجوز لأحد التخلف عن ذلك. وفي الصحيحين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار» الحديث، وفي مسند الإمام أحمد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لولا ما في البيوت من النساء والذرية لحرقتها عليهم».

والأحاديث الدالة على وجوب الصلاة في الجماعة، وعلى وجوب إقامتها في بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه - كثيرة جداً، فالواجب على كل مسلم العناية بهذا الأمر، والمبادرة إليه، والتواصي به مع أبنائه وأهل بيته وجيرانه وسائر إخوانه المسلمين؛ امتثالاً لأمر الله ورسوله، وحذراً مما نهى الله عنه ورسوله، وابتعاداً عن مشابهة أهل النفاق الذين وصفهم الله بصفات ذميمة، من أخبثها تكاسلهم عن الصلاة، فقال تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُزَافُونَ النَّاسَ وَلَا يَدْخُلُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُدْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} [النساء: 142-143]. ومتى ظهر الحق واتضح أدلته، لم يجز لأحد أن يجحد عنه لقول

فلان أو فلان؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: 59]، ويقول سبحانه: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [النور: 63]. ولا يخفى ما في الصلاة في الجماعة من الفوائد الكثيرة، والمصالح الجمة، ومن أوضح ذلك التعارف، والتعاون على البر والتقوى، والتواصي بالحق والصبر عليه، وتشجيع المتخلف، وتعليم الجاهل، وإغاظة أهل النفاق، والبعد عن سبيلهم، وإظهار شعائر الله بين عباده، والدعوة إليه سبحانه بالقول والعمل، إلى غير ذلك من الفوائد الكثيرة.

### ما يؤخذ من الحديث:

- 1- فيه بيان فضل الصلاة مع الجماعة.
- 2- فيه بيان قلة ثواب صلاة المنفرد بالنسبة لصلاة الجماعة.
- 3- الفرق الكبير في الثواب، بين صلاتي الجماعة والانفراد.
- 4- صحة صلاة المنفرد وإجراؤها عنه، لأن لفظ "أفضل في الحديث" يدل على أن كلا الصلاتين فيه فضل ولكن تزيد إحداها على الأخرى، وهذا في حق غير المعذور. أما المعذور فقد دلت النصوص على أن أجره تام.
- 5- أن من تركها من غير عذر يأثم وصلاته صحيحة.
- 6- أن الدرجة المذكورة هنا مفسرة في حديث أبي هريرة الآتي فالدرجة بمعنى (الضعف) وجاءت رواية أخرى أصرح من هذا تبين (أن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين صلاة) فمن أداها في المساجد جماعة فكأنه صلى سبعة وعشرين صلاة مقارنة بصلاة المنفرد.
- 7- أن هذا الفضل لا يناله إلا من صلاها جماعة في المساجد ولذا لو صلاها جماعة في منزله أو في السوق مع جماعة ليسوا في مساجد فإنهم لا ينالون هذا الفضل.
- 8- إجابة المؤذن بنية الصلاة في الجماعة
- 9- التذكير إليها في أول الوقت

## بيان فضل صلاة الجماعة



فوائد من أحاديث النبي

صَلَاةُ الدِّينِ حَالَةٌ وَرَبَّانِيَّةٌ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .  
تهدي ولا تباع الإصدار رقم ( 35 )

أعدها عزمي إبراهيم عزيز

33- أن انتظار الصلاة بعد الصلاة أفضل ممن يُصلي ثم ينصرف . لقوله صلى الله عليه وسلم : أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشي ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصلي ثم ينصرف . رواه البخاري ومسلم .

34- أن المعذور يحصل له أجر الجماعة ويدل على ذلك أحاديث منها حديث أبي هريرة مرفوعاً : من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج عامداً إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل أجر من حضرها ، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً . رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي ، وحسنه الألباني

35- من كان مُحَافِظاً على صلاة الجماعة فإنه يُكتب له أجر الجماعة إذا سافر أو مرض .

36- أن صلاة الجماعة فرض عين، على الرجال البالغين .

37- أن درء المفاسد، مقدم على جلب المصالح-، فإنه لم يمنعه من تعذيبهم بهذه الطريق إلا خوف تعذيب من لا يستحق العذاب.

38- أن المنافقين لم يقصدوا بعبادتهم إلا الرياء والسمعة، لأنهم لم يأتوا إلى الصلاة إلا حين يشاهدهم الناس.

39- أن الذي يصلي وحده يقوم إلى الصلاة كسلاً يتشاءب ويتشاغل ولا يقوم إليها إلا وكأنه يدفع إليها دفعاً، وكأنما أكره عليها، بخلاف ما إذا جاء إلى المسجد فإنه يجد انشراحاً وقوة وانبساطاً، ونشاطاً في البدن ونشاطاً في القلب.

40- سماعه لكلام الله، وسماعه لما يؤتى به في هذه الصلاة، فإنه يسمع القرآن يتلى عليه في الصلاة الجهرية، ويسمع التكبير، ويسمع التسميع، ويسمع التحميد، ويسمع التسليم، فيستفيد من هذا، ويعرف الحكمة في شرعية هذه الأشياء، فيزداد بذلك معلومات وثقافات.

41- اكتساب الأعمال؛ وذلك لأنه إذا جاء إلى المسجد أدى راتبة أو تحية مسجد، وهذا عمل خير

42- أنه يحظى باستغفار الملائكة له والله أعلم  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

10- المشي إلى المسجد بالسكينة

11- دخول المسجد داعياً

12- صلاة التحية عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في الجماعة

13- انتظار الجماعة

14- صلاة الملائكة عليه واستغفارهم له

15- شهادتهم له

16- إجابة الإقامة

17- السلامة من الشيطان حين يفرّ عند الإقامة

18- الوقوف منتظراً إحرام الإمام أو الدخول معه في أي هيئة وجدته عليها

19- إدراك تكبيرة الإحرام كذلك

20- تسوية الصفوف وسدّ فرجها

21- جواب الإمام عند قوله سمع الله لمن حمده

22- الأمن من السهو غالباً وتنبيه الإمام إذا سهوا بالتسبيح أو الفتح عليه

23- حصول الخشوع والسلامة عما يلهي غالباً

24- تحسين الهيئة غالباً

25- احتفاف الملائكة به

26- التدرب على تجويد القراءة وتعلم الأركان والأبواب

27- إظهار شعائر الإسلام

28- إرغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون على الطاعة ونشاط المتكاسل

29- السلامة من صفة النفاق ومن إساءة غيره الظن بأنه ترك الصلاة رأساً

30- رد السلام على الإمام

31- الانتفاع باجتماعهم على الدعاء والذكر وعود بركة الكامل على الناقص

32- قيام نظام الألفة بين الجيران وحصول تعاودهم في أوقات الصلوات